

رسالة إلى الوطن



- داري يا قبله الحب وأعظم
- ترابك الطاهر طيبي
- يسري في دمي ولب عظامي
- يمنت يا منبر الحب ولحنه
- وا يا سيد الكون وأزيد
- مجدك بأفاق المعالي قد تسامي
- وسل المعالي عنا إننا يمنا
- شعارنا الحب وحكمتنا
- واليوم أيتها السعيدة أنظر
- وأفلت من شفتاك الابتسامة
- كما تقهقر عن الركب أنتي

وفاش الداء فيك وأزبد □
ولاتسئل فجراحك أكثر وأكثر □
وأوشك ما في الأعماق ينصب □
دون رحمة وبكل شهية □
وعن التراث وكل نادر كان لك □
وعن الشعب وحقه لاتسئل □
فآه بصعوبة ينفثها بنهاره □
هموم أشعلت الرأس وفارا □
آه كم يضطرم الحر ويصرخ □
وبخيراتك قلة تلهو تنعم □
قتلوا كل طموحاً فيك وبات □
قتلوا كل جميلاً وتليد □
نزعوا من الطفولة براءتها □
وطني ياروحي والروح غالي
لا بد من صنعاء بالأمس قالوا
وكل يوم أسمع حين تشكو □
كيف لي أصمت والصمت □
كيف لي أصمت أو يهنأ لي مرقد □
واصطبر فيسوع لا محالة أتني
ياسيدي ومهبط روحي
ويهواك سرمد سأظل أسطع
وأن تكن من دهرك الجائر مُصني □

أحبك وحب هواك أعذب
كلما غبت فاح لا يعرف غيّه
وأحشائي من بُعد شدوك تلهب
حرفي غير كافي فيك حين أكتب
إنك في فؤادي عشقاً مُجَلَب
زهواً وغدا للأرض كوكب

صيت في الكون قد شع وأطرب
شهد الهُدى سَمَقَت فِكراً ومَشَرَب
الحن بعينيك كما بسماك تَوَثَّبُ
وغدا نهارك للتعاسة أقرب
ودب الضعف وبأحفادك الزمان تقلب
جور فساد وبأمعاك الفقر أعشَب
وخيرات صدرك ما انفكَّتْ لَدُسْلَب
وحوله الذئاب هم من حدق ليشرب
نفطك غارك تذهب هناك حيث تذهب
لست أدري كيف من الشرق تغرب
فالفأس شعاره منها يفتات ويحطب
ولياليه هموم هي على حاله أصعب
وغدا الشاب قبل أوانه منها أحذب
فساد... جور... ومخالب تنهب
والشعب شمال جنوب جائع يتعذب
منك وعنك الأمانى أهرب
بتروا كل لساناً للفصاحة أقرب
يا ويح قلبي كم هو الموت أرحب
كيف لأشكوا كيف لأعْهَمَب
واليوم ماذا أحكي وأكتب
وأرى شعبك كل ساعة يتعذب
عند الحر من الموت اصعب
وأنت تنفث الآهات متعب
فالحق وأن طال الجور فينا يتغلب
ناسكٍ في محرابك يترنم مؤدب
أنت لي ولكل عاشق الحُمنُ والأب
فديار العُرب أجمع تنصح علقم ومُخَرَّب

